داش أو «حركة تغيير» امام مفترق طرق

برزت في الايام القليلة الماضية مسالة الاتجاه الذي من الممكن ان تسلكه داش داخل ائتلاف حكومة بيجن، وقد كان للموقف الذي اتخذه وزراء داش الثلاثة الى جانب عيزر وايزمان ابان التصويت على رد الحكومة الاسرائيلية في الاسبوع الماضي بعض المضاعفات التي يتوقع المعلقون السياسيون في اسرائيل ان تكون لهانتائج بعيدة المدى على استمرار وجود داش ضمن ذلك الائتلاف.

وهؤلاء المعلقون يشيرون بخبرة اصبحت اليوم واضحة الى ما يتعلق بالدور الذي تلعبه السياسة الاسرائيلية. ان داش قد فشلت في الاهداف الرئيسية التي وضعتها لنفسها اول ما قامت. فقد اسفرت التطورات السياسية خلال الاشهر الاولى للانتخابات ان داش قد فقدت استقلاليتها ككتلة لا غنى عنها يحاول تشكيل حكومة في الاكثر من ذلك فقد فقط عدم مقدرتها على التأثير على سياسة حكومة بيجن بضرورة القيام بتنازلات «مقابل السلام» كما جاء في الانتخابات. بل ان احداث السياسية والظروف التي تلت داش الائتلاف الحكومي تمثيلها لمواقف بيجن الاساسية. ولا ننسى هنا ان داش قد دخلت الائتلاف قبل زيارة السادات بايام، وعقب زيارة يدين مباشرة للولايات المتحدة، الامر الذي يبعث على الظن بأن هدف يدين من وراء تلك الخطوة كان توسيع رقعة حكومة بيجن البرلمانية قبيل زيارة السادات.

على هذه الخلفية يجب رؤية ما اصبح المعلقون السياسيون في اسرائيل يطلقون عليه اسم "ازمة" الاتجاه الذي من الواجب على داش اختياره. ومن الامور التي تنبه اولئك المعلقين على وجود تلك الازمة، والتي اصبحت تثير قلق زعامة داش نفسها هي نتائج استبيانات الرأي العام الاسرائيلي التي تشير بوضوح الى انخفاض نسبة مؤيدي داش في الشارع الاسرائيلي.

غير ان الاهم من ذلك هو بداية ظهور التكتلات الفئوية المناهضة داخل كتلة داش البرلمانية وعلى مستوى الحركة ككل وذلك قبيل الانتخابات لمجلس رئاستها (الذي من المفروض ان يكون قد تم يوم امس الاربعاء). فهنالك ما عرف "بكتلة الخمسة" التي بادر الى اقامتها خمسة نواب من اعضاء داش، اقترحوا في الاسبوع الماضي توسيع رقعة الحكومة الاسرائيلية وضم المعراخ اليها "لمواجهة الضغوط الامريكية" وهذه الكتلة اليمينية قامت على ما يبدو وكردة فعل للاصوات التي ارتفعت داخل داش في الاسابيع الاخيرة منادية بانسحابها من الائتلاف الحكومي. وبكلمات اخرى يمكن رؤيتها كمحاولة من "يمين" داش لموازنة نشاط "يسارها" الذي يطالب بذلك الانسحاب والذي لغذ يتبلور حول لقاء فئة روبنشتاين - طوليدانو (مجموعة شينوي - اي التغيير - سابقا) من ناحية وفئة عميت وزير المواصلات الحالي من الناحية الاخرى (هنا تجدر الاشارة الى ان المجموعة شينوي وحدها ٣٢ عضوا داخل مجلس الرئاسة البالغ عدده ١٢٠).

وعلى هذه الخلفية ايضا يجب فهم الخبر الذي طالعتنا به الصحف الاسرائيلية حول الاجتماع الذي عقدته فئة يدين ومجموعة "المركز الحر" بزعامة وزير العدلية شموئيل تمير يوم السبت الماضي في تل ابيب بهدف اقامة الجسم المعروف "بالوسط" داخل داش. والى جانب هؤلاء شارك في ذلك الاجتماع كل من النواب يجوري وهاليفي ونوف وذلك الى جانب رام رون سكرتير الحركة، في حين لم يدع الى حضوره اي من اعضاء شينوي - التغيير او مؤيدي عميت.

جنرال احتياط اسرائيلي يفوز

بامتياز استخراج الماس في افريقيا الوسطى

افريقيا الوسطى - قفز اسم الامبراطور بوكاسا الاول في الاخبار بعد ان اعلن عن ارسال قوات من جيشه الى جانب قوات الملك المغربي لحماية نظام موبوتو.

وقد عين هذا الجندي في الجيش الفرنسي، نفسه فيما بعد جنرالا ثم ماريشالا، وبعدها نصب نفسه امبراطور على الجمهورية الفقيرة في وسط افريقيا.

وفي المدة الاخيرة منح الامبراطور بوكاسا امتيازا لجنرال الاحتياط الاسرائيلي صموئيل غونين، الذي كان قائدا للجبهة الجنوبية في حرب اكتوبر، باستخراج الماس في مساحة ٣٠ الف كيلو متر مربع من بلاده.

وسيقوم جنرال الاحتياط الاسرائيلي المرتبط برجال اعمال سويسريين وايرانيين باستثمار ١١ مليون دولار لهذا الغرض.

وسيحصل الامبراطور على ٣٠ في المئة من العائدات كما سيقوم مهندسون من جنوب افريقيا باستخراج المعدن الثمين على ان يجري صقله وتطليعه في اسرائيل كما سيقوم فنيون اسرائيليون باعمال الصيانة.

والمعروف ان تصدير الماس في افريقيا الوسطى قد انخفض في السنوات الثلاث الاخيرة بنسبة ٥٢ الف قيراط.

وهذا الانخفاض يساوي المجوهرات الموجودة على تاج الامبراطور.

حينما وصل موبوتو الى كولويزي هنا في اعقاب العملة الفرنسية تقدمت منه شابه اوروبية في المطار وقالت له انها فقدت كل ممتلكاتها فما كان من الجنرال الهمام الذي يموت شعبه جوعا الا ان قدم لها على الفور شيكا بمبلغ ٢٥٠ الف فرنك بلجيكي. اي ما يعادل ٢٥ الف دينار اردني تقريبا.

دخل الى ليبيا الاف الفلاحين التونسيين في الاسابيع الاخيرة. وذلك بأمل الحصول على اراض من الحكومة الليبية لفلاحتها. وكانت الحكومتان التونسية والليبية قد عقدتا اتفاقية بهذا الخصوص في العام الماضي ولكنها لم تنفذ حتى الان.

ولكن الحكومة التونسية لم تعترض على هجرة الفلاحين الى ليبيا التي رحبت بهم.

- طالبت الحكومة الاميركية الحكومة البلجيكية بدفع ثمن وقود الطائرات الاميركية التي قامت بنقل المظليين البلجيكيين الى اقليم شابا. وعللت الحكومة الاميركية هذا الطلب بأن كارتر لا يستطيع صرف ثمن الوقود من الموازنة الاميركية بدون موافقة الكونغرس.

عميد جامعة حيفا

ضد طرد الطلاب العرب

وجه عميد جامعة حيفا البروفيسور ملوهو برزينك نداء الى الكنيست بعدم المصادقة على قانون طرد الطلاب العرب "المتعاطفين مع منظمة التحرير" من الجامعات الاسرائيلية. وقد جاء هذا النداء في الكلمة التي القاها العميد في الاسبوع الماضي بمناسبة حفلة التخريج لهذه السنة.

وتجدر الاشارة الى ان عضو الكنيست الليكودي روني ميلو كان قد بنى على جدول اعمال الكنيست القانون يمنع كل من يعبر عن وجهة نظر التحرير كممثل الشعب الفلسطيني وجود للشعب الفلسطيني في الجامعات وقد جاءت هذه الخطوة بعد حملة التحريض المسعورة التي قامت بها العناصر اليمينية على اتحادات الطلاب العرب وبالمقابل فقد اضراب الطلاب العرب في الجامعات يوم ٢٤ ايار الماضي عبرة من الدراسة لاحتجاجا على الحملة.

البروفيسور برزنيك فقد في خطابه على وجوب التحصيل كمقياس وحيد لتقدير مصير الطالب في الجامعة. وقال البروفيسور جو ملاك ان الفكر والتعبير في الجامعات على اليمين المتطرف الذي يحاول العرب من القيام بأي نشاط في الجامعة قال البروفيسور: "لا يمكن ان تكون جزيرة معزولة.

وما يحدث في العالم الخارجي ينعكس بالضرورة عليها. لذلك فلا مفر من حدوث التوتر السياسي فيها... غير انه لا يمكن لها ان تأخذ على عاتقها القيام بمهام بوليسية.

٣٦,٦ بالمئة من الاسرائيليين «غير ملتمين»

نشرت صحيفة مارتس هذا الاسبوع نتائج الاستبيان الذي اجرته مؤسسة "لوري" في اوائل حزيران من هذه السنة والذي شمل عينة ١٢٢٥ من اصحاب حق الاقتراع من اليهود واكثر ما يبرز من تلك النتائج هو ان حوالي ٣٦,٦ بالمئة من هؤلاء اجابوا بانهم "غير منتمين" وانهم لم يقرروا لاي الاحزاب سيعطون اصواتهم اذا ما جرت الانتخابات اليوم.

وقد علق مدير مؤسسة "لوري" على هذه الظاهرة بقوله ان نسبة المترددين العالية (التي تتجاوز ثلث جمهور البالغين في اسرائيل) تضع حوالي ٤٤ مقعدا في الكنيست رهن المنافسة والتكهنات - الامر الذي يذكر الى حد بعيد بجو ما قبل الانتخابات عادة.

من تصريحات الزعماء الاسرائيليين

● عيزر وايزمان: اكد عيزر وايزمان في خطابه امام الكنيست في نهاية الاسبوع الماضي انه "على اتصال دائم مع الجمعي واستطيع الاتصال (به) متى شئت".

● زبولون هامر (وزير التربية): "برنامج الادارة الذاتية في يهودا والسامرة لا يناقض المبدأ الاساسي الذي هو حقنا على ارض اسرائيل" (من مقابلة مع راديو اسرائيل).

● اسحاق رابين: "اعارض اجراء استفتاء شعبي في يهودا والسامرة. ليس هنالك في الحكومة (الاسرائيلية) اي خلاف حول المبدأين الاساسيين: رفض اي انسحاب من غربي نهر الاردن ورفض تسليم الحكم في المناطق (المحتلة) الى اية جهة كانت" كما اشار رابين الى ان الملك الاردني سينضم الى المفاوضات الجارية مع اسرائيل فقط "بعد ان يضمن الحصول على بعض المناطق"

(من محاضرة القاها في نادي المهندسين)

توقع ارتفاع اسعار المواد الغذائية في اسرائيل

يتوقع ان تصل الميزانية الاسرائيلية المقترحة للسنة المالية الجديدة الى ٢٠٠ مليارد ليره. وقد بنى وزير المالية سمحة ايرلخ توقعاته لذلك المبلغ على اعتبار حدوث ارتفاع ١٥ بالمئة على نسبة الاجور خلال السنة الجديدة. اما اذا تجاوز الارتفاع تلك النسبة فمن المتوقع عندها ان تقوم وزراة المالية بتخطي الاتفاقية التي كانت قد توصلت لها مع الهستدروت حول تجميد الاسعار والضرائب حتى تشرين اول القادم.

وبالفعل فقد بات من المتوقع ان يواجه قطاع الخدمات الاسرائيلي موجات جديده من مطالب رفع الاجور في الاسابيع القليلة القادمة. خاصة اذا ما قررت محكمة العمل الاسرائيلية الموافقة على زيادة الـ ٤٠ بالمئة التي يطالب بها عمال البريد. وفي لذلك فقد باشرت وزارة المالية باعداد الخطوات المترتبة عن الغاء اتفاقيتها بشأن تجميد الاسعار مع الهستدروت.

ومن ضمن تلك الخطوات عزم المالية على ايقاف الدعم الذي تقدمه من اجل المحافظة على اسعار المواد الغذائية الضرورية كالقمح والفاصوليا والخامات الزراعية بشكل عام. كما يتوقع ارتفاع في قائمة اخرى من تلك المواد (كاللحم، والطحين وغيرها) بنسبة ٣٠ بالمئة. و

ازدياد فائض قروض السكن بنسبة ١ بالمئة - ٢ بالمئة او اكثر.

وقد باتت هذه التوقعات مصدر قلق لكثير من الاوساط المالية الاسرائيلية بما في ذلك اعضاء المعراخ في لجنة الشؤون الاقتصادية التابعة للكنست. ومن هؤلاء جاد يعقوبي الذي حذر هذا الاسبوع من دخول الاقتصاد الاسرائيلي في حلقة التضخم المالي المفرغة (اسعار - اجور - اسعار الخ....) واشار الى ان الاسعار ستزداد حتى نهاية السنة المالية المقبلة بنسبة ٤٠ بالمئة والاجور بنسبة ٥٠ بالمئة. كما حذر من تدهور ميزان المدفوعات الاسرائيلي بشكل لم يسبق له مثيل. ومن الجدير بالذكر ان ذلك العجز قد رفع الديون الاسرائيلية بالعملة الصعبه من ١٠٧ مليارات الى ١٣٠ مليارد خلال السنة المالية المنصرمة - اي حتى نيسان ١٩٧٨.

التقرير الشهري للوكالة اليهودية

قدم عوزي نركيس المدير العام لقسم المهاجرة في الوكالة اليهودية تقريره الشهري لاعضاء مجلس ادارة الوكالة. ويشير التقرير الى ان عدد المهاجرين اليهود الى اسرائيل بلغ خلال شهر ايار الماضي ٣٢١٨ مهاجرا. والملاحظ ان نسبة المهاجرين من امريكا الشمالية تزيد بـ ٤٨ بالمئة ومن اوروبا الغربية بـ ٣٠ بالمئة عما كانت عليه في شهر ايار الماضي. اما عدد المهاجرين من الارجنتين فقد زاد بنسبة ٤٢ بالمئة.

ومن الناحية الاخرى لم يتجاوز عدد المهاجرين من البلدان الاسيوية ١٥٢ مهاجرا. واكثر ما يقلق الوكالة اليهودية هو انخفاض نسبة المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي. وفي هذا المجال نشير التقرير المذكور الى ان اكثر من ١٠٨٠ من اليهود الذين غادروا الاتحاد السوفيتي في الشهر الماضي لم يصلوا عمليا الى اسرائيل.